

## عانس

جلستُ وحيدةً تتحسّرُ  
تُصغي لِناي حزين  
تبكي زمناً  
جاء قبل الأوان  
وتبخّرُ

أدت الصلوات جميعاً  
صامت الأشهر الحرم  
أطاعت التقاليد  
لم تتذمرُ  
سأيرت الأعراف  
فاتها قطار الزمن  
وكل ما حلمت به شاخ  
وتبعثرُ

وفي ليلة العيد  
رأت فتيات الحي تتسامر  
تتذكر الأمس  
وتتندرُ  
تنتظر طلوع الفجر  
لتخرج إلى المقاهي  
وليل الملاهي  
تحتفل بالعيد

تلهو بالمواعيد والتقاليد

وتتحررُ

بكتُ صامتة

تندب الحظ

والدمع على الخدين ينهمر

وعلى الشفتين

يتخمرُ

تستلهم الصبر

وتنتظر من الحظ أن يبتسم

ومن القدر أن يتغيرُ

مسكينة

لا تدري أن العمر نهر يجري

يصب في وادي الذكريات

والخرافات

بعيداً عن العين

لا يتردد في السير

لا يتعثُرُ

والأيام حوت

يجوب البحار

يفترس الأسماك

لا يتأسف على ضحاياه

ولا يتذكرُ

مسرحية هزلية

تعيشها كل يوم

تراقب الأبطال عن بعد  
والعمر يهجر الأيام  
ويتنكرُ  
يمشي خلف التقاليد  
وعن الركب  
يتأخرُ

وهي جالسة  
تندب الحظ  
تستجدي القدر  
وعلى العمر تتحسرُ

د. محمد ربيع

[www.yazour.com](http://www.yazour.com)